

ومجالسة أهل العلم واكل نبات الفلاحة وصلوة الليل فاذا
لاشمت هذه الأشياء تج حلاوة الحزم وثمره العبادة وتنشأ
في قلبك أشجار الشوق والمجبة والزهد والقناعة والابانة
فان لم تجد ما وصفنا لك بعد ما اجتهدت فاعلم ان قلبك ميت
فاجتهد في حياته ليقبل غرس اشجار بستان المعرفة فان في
السماء بستان وفي الأرض بستان فبستان السماء الجنة وبستان
الأرض المعرفة والمعرفة افضل من الجنة فاجتهد في حيات قلبك
واذهب قسوته بخمسة اشياء مجالسة العلماء ومسمع رأس
اليتيم وكثرة الاستغفار بالاسرار وترك حديث السمر
وصوم الزهارة هكذا روي عن النبي المختار صلى الله وعلى الله
الأبرار فاذا لازمت هذه الأشياء وداومت عليها يرجى
ان يلوح لك بستان المعرفة وعلام اشجار الشوق والمجبة
وترجى لك الوصلة والقربة فاذا لاج لك بستان المعرفة
فعليك بملازمة خمسة اشياء الاقرار بالاجود والشهادة
بلا انكار ودين بلا تردد واسلم بلا تشكيك

وتقريب بلا تعديل فاذا كان فيك هذه الاشياء فقد دخلت
بستان المعرفة فيه الاشجار والازهار والثمار فترى قدام
قلبك شجرة الشوق والمجبة والابانة وعن يمين قلبك
شجرة اليبس والخوف والرجاء وعن يسار قلبك الزهد والقناعة
والرض وخلف قلبك شجرة الاخلاص والتوكل والتفويض
ووسط قلبك شجرة المعرفة وفروعها القربة وورقها الوصلة
وثمرها الرزق ولوجلست تحت تلك الشجرة لاستوحشت
من نفسك فكيف من غيرك ولهذا ظهرت للعارفين ثلاث
علامات بدن وحشي وقلب عرشى وعقل مغشي
فبدن وحشي من الخلف وقلب عرشى لا يستقر دون العرش
وعقل مغشي بد كراخالت فاذا كان ذلك اصاب المولى تريح الربوبية
فتتسحاب المنه فتمطر على قلب العارف مطر الرحمة فتتوتى
اكلها كل حين باذن ربها ولكل واحد بستان فيتعاهد
بكل ما يحتاجه واللله سبحانه وتعالى صاحب هذه البستان
فيتعاهد بكل ما يحتاجه واحذر يا اخي ان تاخذ قاسم لمعيه